اللغة العربية فى الجامعات العربية

*** أ. د. محمد يونس عبد السميع الحملاوى**

أستاذ هندسة الحاسبات، كلية الهندسة، جامعة الأزهر.

*البريد الإلكتروني: mhamalwy@hotmail.com

الاستلام	2024/11/5	المراجعة	2024/11/20	القبول	2024/12/5	النشر	2025/1/1

الملخص:

تعانى اللغة العربية من تهميش فى جل المجتمعات العربية طال الحياة العامة ونخر فى النظام التعليمى. كان من أسباب هذا التردى، تردى الوضع داخل الجامعة فى كليات العلوم التطبيقية وكليات العلوم الإنسانية ومنها الكليات والأقسام التى تتعامل مع علوم اللغة العربية. لم تستطع الكليات والأقسام المتخصصة فى اللغة العربية والأقسام التقنية التى تتعامل مع اللغة أن تستوعب المتغيرات الثقافية على الساحة فتم تهميشها مما جعلها تتقوقع على نفسها وهو ما عَجَّل بتدهور وضع اللغة فى المجتمع. ساهمت كليات التربية والمعلمين فى تجذير الانهيار الحادث فى اللغة العربية فبدلاً من معالجة الأمر بتجويد ممارساتنا اللغوية لتخريج أكفاء يمكنهم الحفاظ على مكونات هويتنا نجدها تنشأ أقسامًا لتعليم المواد التطبيقية بلغات أجنبية! هذا الوضع يتطلب أن تعود كليات الجامعة ومنها كليات العلوم اللغوية الأدبية والتقنية إلى أن تتصدر المشهد بإنتاج متميز يصب فى سلامة اللغة العربية وعاء هوية وثقافة وإنتاج أمتنا.

تضع الورقة أيدينا على بعض جوانب الخلل غير المحكى عنها باعتبار أن كل شىء على ما يُرام وتحاول أن تستبصر ما يمكننا فعله لتنمية أمتنا والارتقاء بها. كما توضح الورقة الدور السلبى الذى يلعبه أستاذ الجامعة فى بلداننا العربية فى منظومة تنمية أمتنا، وفى نفس الوقت تركز الورقة على ما يمكن لأستاذ الجامعة أن يؤديه ليصبح هو منارة الإصلاح والتنمية للمجتمع ككل.

الكلمات المفتاحية:

التعليم ، اللغة العربية ، الجامعات العربية.

The Arabic Language in Arab Universities

*** Mohamed Younis Abdelsamea Al-Hamalawy:**

Professor of Computer Engineering, Faculty of Engineering, Al–Azhar University. Cairo, Egypt.

*Email: mhamalwy@hotmail.com

Received	5/11/2024	Revised	20/11/2024	Accepted	5/12/2024	Published	1/1/2025

Abstract:

The Arabic language suffers from marginalization in most Arab societies, impacting public life and eroding the educational system. One of the reasons behind this decline is the deteriorating situation within universities, particularly in faculties of applied sciences and humanities, including departments and faculties dealing with Arabic language studies. These faculties and departments, both those specializing in Arabic language and those in technical fields that address the language, have failed to adapt to cultural shifts, leading to their marginalization and subsequent isolation. This hastened the decline of the language's status in society.

Faculties of education and teacher training have also contributed to the deepening of this crisis. Instead of addressing the issue by improving linguistic practices to graduate competent individuals capable of preserving the components of our identity, they establish departments that teach applied subjects in foreign languages!

This situation necessitates that university faculties, including those specializing in linguistic, literary, and technical sciences, reclaim their leadership role by producing high-quality output that safeguards Arabic as the vessel of our identity, culture, and national production.

This paper sheds light on overlooked aspects of this issue, often assumed to be "in order," and attempts to explore what can be done to develop and advance our nation. It also highlights the negative role played by university professors in the development systems of Arab countries. Simultaneously, it emphasizes the potential role university professors can play as beacons of reform and development for society as a whole.

Key words: Education, Arabic language, Arab universities.

المقدمـــــة:

وضع اللغة الحالى فى الجامعة:

لعلنا لا نجافى الحقيقة إن قارنا بين وضع لغتنا فى جامعاتنا ووضع أية لغة قومية فى جامعات الدول المتقدمة التى تعيش بلغاتها القومية لنجد أن البون شاسع بين ما نحن فيه تجاه لغتنا وما هم فيه تجاه لغتهم. لقد أهملنا علوم اللغة العربية وبتنا نتسول قضايا وهمية وتناسينا قضايا بدهية فى أساسيات تعليم وتعلم اللغات مثل الكلمات الأكثر استخدامًا فى العربية على مستويات متعددة: الألف والألفان والعشرة آلاف وهلم جرا، وغيرها من المواد الأولية لتحليل اللغة والتى نجدها متاحة بالمجان للغات الأجنبية على شبكة الإنترنت.

وحين نستبصر الأمر نجد أن لغتنا العربية تعانى من التهميش على يد أبنائها ما لم تقاسه على يد المحتل ذى البشرة البيضاء لأن القضية آنذاك كانت واضحة ولكنها حاليًا يمكنها أن تندس وتُدلِس على العديد من المواطنين؛ بجانب عدم وجود سياسة لغوية معلنة يتَوافَق عليها أساتذة الجامعات فى المنطقة حتى باتت اللغة فى ملعب السياسة تتقاذفها الأمواج على أحسن تقدير. ومن أهم أسباب ذلك عدم شعور أستاذ الجامعة بقيمته وبرسالته متعللاً بما يعانيه من ضيق ذات اليد ولكنها مسئوليته وعليه أن يتحملها ويكافح فى سبيل تحقيقها.[1]

ولعلنا نلاحظ الوضع المُخِل الذى تقبع فيه اللغة العربية فى جامعاتنا بدءً من ملاحظة وضع اللغة كمتطلب جامعى وكمتطلب لمختلف الكليات فى جل المنطقة العربية فلا نكاد نرى للغة العربية أى مكان فى المتطلبات الجامعية عدا بعض الجامعات التى تعد على أصابع اليد! والأمر المحزن أن بعض الجامعات التى درجت على وضع مواد اللغة العربية كمتطلب جامعى تراجعت عن ذلك فوضعت مواد اللغة العربية فى قائمة المواد الاختيارية فى انتظار خطوة الإقصاء، وطفت اللغة الإنجليزية؛ فى الغالب؛ لتحتل مكان المتطلب الجامعى الاجبارى؟

وضع اللغة فى كليات العلوم الإنسانية:

تبدو قضية اللغة العربية واضحة فى كليات العلوم الإنسانية فى جل أقطارنا العربية لأن العربية هى الوسيط التعليمى بها ولكنه للأسف بدأ يتراجع لنجد كلياتًا وشعبًا تدرس التجارة والحقوق والاقتصاد والسياسة وغيرها باللغات الأجنبية من بداية السلم الجامعى وليس كآلية تعامل خارجية. هذا الوضع المتردى الذى حركة قلة الوعى وضياع الهدف والجرى وراء دخل مادى أكبر (مقابل قيم التعليم الجامعى) أضاف تهميشًا لوضع اللغة العربية فى المجتمع فأصبح دخول تلك الأقسام مدعاة للتفاخر الاجتماعى وهى فى الحقيقة مدعاة للتصاغر الاجتماعى والثقافى والعلمى فى آن واحد. وللأسف يخرج هؤلاء الخريجين لسوق العمل بنظرة دونية للغة العربية ظنًا منهم أنه لو كانت العربية لغة علم حقيقى لما تم الاستغناء عنها فى بنية التعليم بعد أن كانت مُعَرَبة لعقود. وللأسف يضخم المجتمع تلك النظرة الدونية وتدور دوامة التخلف ليزداد تردى مستوى خريج الجامعة بدلاً من أن يرفع من هم فى محيطه.

الجانب الواضح لتردى خريجى كليات العلوم الإنسانية يقع على وجه الخصوص فى كليات اللغات وكليات الآداب حيث لا حديث عن العلم التطبيقى والذى هو محرك الحياة اليومية من أجهزة ووسائل واختراعات وذلك فى مناهج تلك الكليات فلا يدرس الطلاب أية مادة علمية تطبيقية ويتناسون بالتالى حتى جدول الضرب (!) فى خصومة مع الأرقام والحسابات وفيزياء الحياة وأحيائها. ويقع جزء من حل تلك القضية من خلال دمج أساسيات العلوم التطبيقية فى مناهج تلك الكليات بلغة المجتمع ليتجذر العلم بلغته العربية خاصة وأن أعداد خريجى كليات العلوم الإنسانية فى مجتمعاتنا حاليًا يفوق أعداد خريجى كليات العلوم التطبيقية!

1 محمد يونس الحملاوى؛ تدريس اللغة العربية فى الكليات العملية؛ مؤتمر واقع الدراسات اللغوية فى مصر؛ القاهرة؛ 26-28 إبريل 2004م.

الأمر الملفت للنظر فى ممارساتنا الجامعية أن تدريس ومعايشة اللغة العربية داخل قاعات الدرس يتم بالعاميات وبرطانات غريبة عن الجرس اللغوى العربى. ولك أن تتخيل تدريس قواعد اللغة العربية بالعامية لِنَئِد بأيدينا الهدف من تعليم وتعلم اللغة كى يستظهر الطالب ما يجده فى المذكرة (وليس الكتاب الجامعى) الذى بين يديه ليضعه فى ورقة الأسئلة. ونفس هذا الشىء يتم فى كليات الترجمة وفى أقسام اللغويات فى كليات التربية وكليات اللغة العربية وآدابها!

وحينما نقارن وضع اللغة الأجنبية ووضع اللغة القومية فى شعب اللغات الأجنبية فى كليات الآداب وفى شعب الدراسات الأدبية فى كليات التربية؛ على سبيل المثال؛ سنجد غيابًا تامًا للغة العربية فى كلياتنا على عكس وضع اللغة القومية فى شعب الدراسات الأدبية فى الجامعات الأجنبية وهو ما يعكس الاهتمام باللغة فى سياق قومى تنموى فى الجامعات الأجنبية بعكس دراساتنا للغات الأجنبية فى جامعاتنا والتى ينقصها فى نفس الوقت الدراسات المقارنة بين لغتنا العربية واللغة الأجنبية محل الدراسة بجانب غياب الهدف من تدريس تلك اللغات والتى باتت خريطتها تتغير بتغير الظروف السياسية قصيرة المدى مما يعكس غياب الرؤى الاستراتيجية لوضعنا ولوضع الحضارات والقوميات الأخرى الصديقة وغير الصديقة بل والمعادية!

لقد شاركت كليات التربية بنصيب ةافر فى تدهور اللغة العربية فى المجتمع بتخريجها مدرسين لمراحل التعليم قبل الجامعى لا يتقنون لغتهم العربية كونهم أمثلة حية لتجذير مشكلتى اللغة والتنمية. ولعلنا نشير إلى الجريمة التى ساهمت بها كليات التربية فى تجذير الوضع الخاطئ للغة الأجنبية فى التعليم بإنشاء شُعَب لتدريس الرياضيات والفيزياء والأحياء والكيمياء باللغات الأجنبية عوضًا عن تدريسها باللغة العربية والذى درجت عليه تلك الكليات لعقود وذلك فى ردة حضارية بإمداد المدارس التى تعلم تلك المواد باللغات الأجنبية بدون أية دراسة علمية لتأثير ذلك سوى اللهث خلف حاجة السوق؛ ولا أدرى أهو السوق أم السوء! لقد ساهمت تلك الشُعَب فى التوسع فى المدارس التى تعلم مواد العلوم التطبيقية مثل الرياضيات وغيرها باللغات الأجنبية بعكس الدراسات التى أصدرتها الجهات المشرفة على التعليم العام والتى يصب فيها خريجو تلك الكليات. [2_3_4]

هذ الوضع غير السوى فى مرحلة التعليم الجامعى امتد لمرحلة الدراسات العليا لنجد فى الغالب تكرارًا واجترارًا لرسالات سابقة أو لرسالات أجنبية بصيغ مختلفة بلا ابتكار وبلا معالجة موضوعية لوضع العربية والتخطيط له سواء فى أقسام اللغة العربية أم فى الأقسام الموازية مثل علم النفس فى ذات الكليات. ويكفى أن نشير إلى أن الدراسات اللغوية المقارنة الخاصة بشكل وانتماء حروف اللغة العربية لم تتطرق لها البحوث فى أقسام اللغة العربية فى كل جامعاتنا العربية رغم ما يضيف ذلك للغتنا من عزة وشموخ.[5]

ولنا أن نشير إلى أن جل الدراسات اللغوية لا تهتم بالجزء العملى فى تعليم خصائص ومهارات اللغة وهى بالتالى تسير على خطى خطة قديمة لتهميش تلك الجوانب الإنسانية من التعليم قبل الجامعى حيث تم تشعيب الطلبة للقسم العلمى وللقسم الأدبى فى مرحلة التعليم قبل الجامعى فى خصومة مع تكامل المعرفة. ورغم ذك لم نجد من أساتذة العلوم التربوية من يتصدى لهذه الظاهرة من جانب التكامل المعرفى

2 محمد يونس الحملاوى؛ نظرة فى مؤتمر تطوير التعليم الإعدادى وإنتاجية الوطن؛ مجلة دراسات تربوية؛ المجلد العاشر، جزء 79؛ القاهرة؛ 1995م.

3 محمد يونس الحملاوى؛ دراسة مقارنة لتدريس المواد العلمية باللغة العربية وبلغة أجنبية؛ المؤتمر السنوى الثامن للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية؛ القاهرة؛ 27-29 يناير 2000م.

4 محمد يونس الحملاوى؛ تأثير لغة التعليم على تفوق الطلاب فى المرحلة الإعدادية؛ المؤتمر السنوى السادس لتعريب العلوم؛ القاهرة؛ 11-13 أبريل 2000م.

5 محمد يونس الحملاوى ومحمد يسرى النحاس؛ تجانس شكلَى منظومة الأرقام العربية مع أشكال الحروف العربية وأشكال حروف لغات أخرى؛ المؤتمر الثانى لهندسة اللغة؛ القاهرة؛ 18 أبريل 1999م.

واللغوى. ولم يتم تدارك ذلك لاحقًا فى كليات العلوم الإنسانية فلم تعد دراسة العلوم والرياضيات والفيزياء ضمن مقررات تلك الكليات وبالتالى غاب المنهج العلمى عن الساحة حتى أن تعريف المثقف لا يتجاوز الأدب والروايات والموسيقى بعيدًا عن أساسيات الحياة وتكاملها!

وضع اللغة فى كليات العلوم التطبيقية:

ليس أوضح لمدى تهميش لغتنا العربية فى حياتنا من لفظها من المجال العلمى والمجال التطبيقى فالعربية فى الكليات التطبيقية تعانى تهميشًا متعمدًا يتوافق بالتمام مع إرادة المحتل الذى احتل بلادنا بدرجة أكبر مما يعانيه التعليم العام قبل الجامعى حيث التدريس باللغات الأجنبية فى جل تلك الكليات ضاربين عرض الحائط بقوانين التعليم وبالدساتير فى كل دولنا العربية وبالقرارات القومية وبالاتفاقيات الدولية التى وقعت عليها كل الدول العربية من أن التعليم باللغة القومية حق![6]

وكما هو الحال فى كليات العلوم الإنسانية فلقد حذت الكليات والأقسام العلمية التى تتعامل مع اللغة فى كليات العلوم التطبيقية نفس المنحى السلبى بالنسبة للغة العربية. وأذكر منها كليات الحاسبات والمعلومات رغم أن مادة التعامل فى تلك الكليات هى اللغة إلا أن اللغة العربية لم تحظ بأى اهتمام وبالتالى باتت المواد والبحوث الصادرة من أقسام تلك الكليات مشوهة فى غالبيتها عدا بعض الجهود الفردية التى لم تغير المسار العام المشوه لتلك الأقسام. وبالمثل فإن أقسام هندسة الحاسبات بكليات الهندسة والتى يتعامل عدد من موادها مع اللغة؛ إلا أن لغة المحتل السابق باتت المتصدرة فى الدرس والبحوث عدا بعض الجهود الفردية والتى بالمثل لم تغير المسار العام المشوه لتلك الأقسام.

لقد باتت قضية تعريب التعليم عامة والجامعى خاصةً قضية حياة أو موت بالنسبة لديمومة وجودنا ذاته.[7] وفى ظل هذا الوضع نجد أن اللغة العربية تعانى من تهميش إضافى فلا يتم تدريسها فى الجامعة كمتطلب جامعى إلزامى بل يتم تدريس اللغة الأجنبية كمتطلب جامعى رغم أن الخريج سوف يواجه سوق عمل وجمهور لا يتعامل سوى بالعربية! هذا الخريج الذى سوف يكتب التقارير للفنيين (ولمديريه؟) بالعربية لا يدرس فى الغالب أية مادة تعاونه فى ذلك! وحتى تكتمل الصورة نجد أن بعض كليات العلوم التطبيقية تدرس مادة كتابة التقارير باللغة الأجنبية. كان يمكن أن نستغل تلك المادة لتعزيز الانتماء والعزة القومية من خلال محتواها العلمى ولكن فاقد الشىء لا يعطيه فجل أساتذة الجامعة يفتقدون المقومات الأساسية للأستاذية.

ويكفى أن نعلم أن الأمم المتحدة قسمت العالم إلى مجموعة صدارة ومجموعة فى طريقها ومجموعة ثالثة، وتتكون مجموعة الصدارة من 30 دولة جميعها تدرس كافة علومها من الحضانة وحتى الدكتوراه بلغاتها القومية وليس بينها أية دولة عربية.[8] وهناك العديد من المؤشرات الأخرى التى تصب جميعها فى التعليم من الحضانة وحتى الدكتوراه باللغة القومية منها عدد البحوث المنشورة وعدد براءات الاختراع وعدد الكتب المنشورة وغيرها.[9]

الحل:

6 محمد يونس الحملاوى؛ التعليم باللغة القومية: قضية عادلة؛ ندوة حقوق الإنسان واللغة؛ كلية الحقوق، جامعة القاهرة؛ القاهرة؛ 20 أكتوبر 2012م.

7 محمد يونس الحملاوى؛ تعريب التعليم: الفريضة المهدرة، بوابة العبور للمستقبل؛ المكتبة الأكاديمية، القاهرة؛ 2021م.

8 Mansoor Shahab; Technology Achievement Index 2015: Mapping the Global Patterns of Technological Capacity in the Network Age; https://www.academia.edu/23906892/Technology_Achievement_Index_2015

9 محمد يونس الحملاوى؛ المردود التنموى للغة التعليم؛ المؤتمر السنوى الثالث عشر لتعريب العلوم؛ جامعة عين شمس؛ القاهرة؛ 21–22 فبراير 2007م.

رغم صريح النص فى قوانين التعليم فى جميع الدول العربية على أن لغة التعليم هى اللغة القومية والتى هى اللغة العربية ورغم أن دساتير جميع الدول العربية تنص على أن العربية هى اللغة القومية إلا أن الأمر احتاج إلى تصدى عدة قمم عربية لموضوع اللغة العربية وضرورة الاهتمام بها وتوظيفها فى المجتمع وهو ما تبلور فى استراتيجية النهوض باللغة العربية تحت شعار التمكين للغة العربية رمز هويتنا والتى صدرت عن جامعة الدول العربية فى أكتوبر 2018م وتم الانتهاء من إعداد خطتها التنفيذية فى يونيو 2020م حيث تم تداولها بين مؤسسات ومندوبى الدول العربية لتصبح فى صيغتها النهائية عام 2022م على أمل إطلاقها خلال العام الحالى 2023م. ولقد تصدت الاستراتيجية لتمكين اللغة العربية فى المجتمع من خلال أربعة محاور أساسية هى التعليم والإعلام والاتصال والحرف العربى. وحظى التعليم الجامعى بمعالجة موضوعية فى الاستراتيجية وفى خطتها التنفيذية لتضع على عاتق الجميع وفى مقدمتهم أستاذ الجامعة مهمة إصلاح الخلل فى وضع اللغة القومية فى المجتمع دفعًا للأمة فى طريق التنمية جنبًا إلى جنب مع الحفاظ على هويتها وهما رافدان أساسيان فى منظومة تقدم أية أمة. ولقد نصت استراتيجية النهوض باللغة العربية على عدة محددات منها التالى:[10]

1. اختيار كتاب موحد من الكتب التى وضعتها بعض الجامعات العربية للغة العربية بوصفه متطلبًا جامعيًا يتم تدريسه فى جميع الجامعات العربية.
2. اجتياز طلاب الدراسات العليا فى جميع التخصصات لاختبار كفاءة موحد (مميكن) يؤدى بالكامل إلكترونيًا فى اللغة العربية، بوصفه شرطًا للتسجيل.
3. المحافظة على استمرار تدريس اللغة العربية فى كل مراحل التعليم الأساسى والثانوى والجامعى مع مراعاة المقاييس العالمية فى نسبة عدد ساعات تدريس اللغة القومية واللغات الأجنبية.
4. اجتياز دورة فى العربية الفصحى التقنية بوصفها شرطًا للتعيين؛ وشرطًا لترقية الكوادر الحالية؛ من درجة علمية لدرجة علمية أعلى للسادة أعضاء الهيئة المعاونة فى الجامعات، وللسادة أعضاء هيئات تدريس الجامعات.
5. تبنى المؤسسات القطرية والقومية العربية تعريب التعليم الجامعى، وتوصية أعضاء هيئة التدريس والمسئولين فى الجامعات العربية بالاستفادة القصوى من المجهودات القيمة التى تمت فى مجال تعريب الكتب الطبية فى مرحلة الدرجة الجامعية الأولى، والمستمرة فى مجال العلوم التطبيقية الأخرى، والعمل على توفير تلك الكتب من خلال موقع جامعة الدول العربية.
6. تشجيع الهيئات العلمية الرسمية والأهلية على مواصلة العمل فى مجال تعريب التعليم الجامعى ورصد الجوائز لذلك غير غافلين عن الذخيرة العلمية المتاحة حاليًا من المواد العلمية العربية والمعربة التى تمكننا من تعريب كافة فروع التعليم الجامعى والعام، ومن الطبيعى أن نتمكن من البناء على هذه الذخيرة العلمية حتى يزداد الطلب على الكتاب العلمى العربى ومن ثَمَّ تنشط حركة ترجمة العلوم للعربية.

ولكن يتبقى التأكيد على أن الحل فى أيدى الأفراد والجمعيات العلمية بالأساس وفى طليعتهم أساتذة الجامعة والمخلصين من الإعلاميين والأفراد العاديين، فمما يميز تلك الاستراتيجية وخطتها التنفيذية وجود مكان لكل فرد فى الخطة يتمكن من خلاله من المساهمة فى تحقيق الهدف النهائى لها وهو التمكين للغة العربية رمز هويتنا وبالتالى تنمية مجتمعنا علميًا وثقافيًا وإنتاجيًا واقتصاديًا وفكريًا.

10 استراتيجية النهوض باللغة العربية؛ جامعة الدول العربية؛
http://www.lasportal.org/ar/Sectors/Dep/Pages/DepVersionsDetails.aspx?ReqID=357&RID=28&SID=6

كما يتبقى التركيز على الجانب المهم فى كافة حلول تنميتنا وهو أن ننبوأ اللغة العربية مكانها اللائق بها فى خريطة التنمية والذى هو واجب أستاذ الجامعة وعليه أن يستشعر أنه قيمة مهما كانت منغصات العيشة من قلة المرتب وغيرها من المحبطات، ولكن لابد للأستاذ من أن يفرض قيمته. ولا يمكن تأكيد المؤكد من أن أستاذ الجامعة فى كل منطقتنا العربية هو المعوق الرئيس للتنمية بتقصيره عن تقييم قيمته واستشعار واجبه تجاه مجتمعه وفى نفس الوقت لابد من التأكيد مرة أخرى على أن أستاذ الجامعة بجانب كونه المشكلة فهو فى حد ذاته الحل إن استشعر واجبه تجاه أمته ولم يستبدل عرض زائل بتنمية وهوية أمته!

ولعلنا نلتفت إلى التأثير السحرى للقدوة فى مختلف أعمالنا لنلاحظ أنه من ضمن من يتشيعون لقضية تعريب التعليم من لا يطبق ذلك فى أعماله العلمية وفى أعماله الخاصة، وهو بهذا يهدم القضية من جذورها حتى باتت معارضته الفعلية أو سكوته دون التشيع للقضية بحلو الكلام أفضل لأنه بذلك يضرب القضية فى مقتل. يقول شاعرنا أبو الأسود الدؤلى واضع علم النحو ووالى البصرة منذ حوالى أربعة عشر قرناً:

لا تَنهَ عَن خُلُقٍ وَتَأتَىَ مِثلَهُ :: عارٌ عَلَيكَ إِذا فَعَلتُ عَظيمُ

ابدأ بِنَفسِكَ وَانهَا عَن غِيِّها :: فَإِذا انتَهَت عَنهُ فَأَنتَ حَكيمُ

فَهُناكَ يُقبَل ما وَعَظتَ وَيُقتَدى :: بِالعِلمِ مِنكَ وَيَنفَعُ التَعليمُ

وحتى لا نكون ممن يقول ولا يفعل؛ نشير إلى ما قامت به الجمعية المصرية لتعريب العلوم[11] من بحوث حول قضايا اللغة العربية وتعريب العلوم وعلاقة ذلك بالهوية والتنمية والتى عالجت العديد من جزئيات اللغة العربية وقضاياها بهدف التمكين للغتنا وإبراز جوانب القوة والتميز فيها بالإضافة إلى جوانب العزة فى تراثنا. ولعلنا نشير كذلك إلى ما قامت به الجمعية المصرية لتعريب العلوم من وضع مئات الكتب العلمية للمستوى الجامعى المعربة تأليفًا وترجمةً على موقعها على شبكة الإنترنت، حيث يمكن تحميل العديد من الكتب العلمية فى الطب والهندسة والعلوم التطبيقية مجانًا.

المراجع (مرتبة ألفبائياً):

1. استراتيجية النهوض باللغة العربية؛ جامعة الدول العربية؛ http://www.lasportal.org/ar/Sectors/Dep/Pages/DepVersionsDetails.aspx?ReqID=357&RID=28&SID=6
2. محمد يونس الحملاوى؛ التعليم باللغة القومية: قضية عادلة؛ ندوة حقوق الإنسان واللغة؛ كلية الحقوق، جامعة القاهرة؛ القاهرة؛ 20 أكتوبر 2012م.
3. محمد يونس الحملاوى؛ المردود التنموى للغة التعليم؛ المؤتمر السنوى الثالث عشر لتعريب العلوم؛ جامعة عين شمس؛ القاهرة؛ 21-22 فبراير 2007م.
4. محمد يونس الحملاوى؛ تأثير لغة التعليم على تفوق الطلاب فى المرحلة الإعدادية؛ المؤتمر السنوى السادس لتعريب العلوم؛ القاهرة؛ 11-13 أبريل 2000م.
5. محمد يونس الحملاوى؛ تدريس اللغة العربية فى الكليات العملية؛ مؤتمر واقع الدراسات اللغوية فى مصر؛ القاهرة؛ 26-28 إبريل 2004م.
6. محمد يونس الحملاوى؛ تعريب التعليم: الفريضة المهدرة، بوابة العبور للمستقبل؛ المكتبة الأكاديمية، القاهرة؛ 2021م.

11 https://taareeb.wordpress.com

7. محمد يونس الحملاوى؛ دراسة مقارنة لتدريس المواد العلمية باللغة العربية وبلغة أجنبية؛ المؤتمر السنوى الثامن للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية؛ القاهرة؛ 27-29 يناير 2000م.
8. محمد يونس الحملاوى؛ نظرة فى مؤتمر تطوير التعليم الإعدادى وإنتاجية الوطن؛ مجلة دراسات تربوية؛ المجلد العاشر، جزء 79؛ القاهرة؛ 1995م.
9. محمد يونس الحملاوى ومحمد يسرى النحاس؛ تجانس شكلَى منظومة الأرقام العربية مع أشكال الحروف العربية وأشكال حروف لغات أخرى؛ المؤتمر الثانى لهندسة اللغة؛ القاهرة؛ 18 أبريل 1999م.
10. https://taareeb.wordpress.com
11. Mansoor Shahab; Technology Achievement Index 2015: Mapping the Global Patterns of Technological Capacity in the Network Age; https://www.academia.edu/23906892/Technology_Achievement_Index_2015